يا ابا الوليد قال سمعت والله وذاك واقبل الى اصحابه فقال بعضهم نحلف بالله
لقد جاءكم بوجه غير الذي ذهب به فلما جلس قال ما وراءك قال سمعت قولا ما
سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني
خلوا بين هذا الرجل وما هو فيه واعتزلوه فليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فان تصبه
العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر عليهم فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد
الناس به قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رأيي فاصنعوا ما بدا لكم
وفي رواية لما سمع قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود امسك بفيه
فم المصطفى وناشده الرحم ان يكف واخرج عن الزهري ان ابا جهل وابا سفيان والاخنس
ابن شريق خرجوا ليلة يستمعون قراءة المصطفى في صلاته فاخذ كل منهم مجلسا ولا
يعلم بصاحبه فباتوا يستمعون فلما اصبحوا جمعهم الطريق فتلاوموا وتواصوا
الا يعودوا وقالوا لو رءاكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا فلما كانت الليلة
عاد كل منهم لمجلسه فاستمعوا فجمعهم الطريق فقالوا مثل ذلك ثم عادوا في الثالثة فلما
استمعوا جمعهم الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد ان لا نعود فتعاهدوا فلما
اصبحوا اخذ الاخنس عصاه حتى اتى ابا سفيان فقال يا ابا حنظلة ما رايك فيما
سمعت قال يا ابا ثعلبة لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد بها واشياء لا اعرفها ولا ما
يراد بها فقال وانا والذي حلفت به ثم اتى ابا جهل فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت
قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا
واعطوا فاعطينا حتى اذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي ياتيه
الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا **ولقد اجاد القائل**

ومليحة شهدت لها ضراتها ... والحسن ما شهدت به الاعداء

وابو سفيان بن حرب والاخنس بن شريق كلاهما من مسلمة الفتح وانكر ابن عطية

اسلا

اسلام الاخنس وهو محجوج والصحيح انه اسلم وشهد حنينا واعطي مع المؤلفة وتوفي اول
خلافة عمر ذكره الذهبي وابن شاهين وابن الجوزي [illegible] في اول الاسلام منهم من مات
على كفره ومنهم من اسلم قوله وكيف لا وهو كلام الله منزل عن غفلة الضلالة [illegible]
ثم الخضوع وهو مما لا اشتباه ولا التباس على احد ذي بال باساليب الكلام انه كلام الخالق
لا المخلوق **وقد تظافرت وتظاهرت على الشهادة**
بذلك وجوه من الاعجاز وصلت الى اربعة عشر وجها **الاول** بلاغته البالغة
للعقول حكى ابو عبيد ان اعرابيا سمع قارئا يقرا فاصدع بما تؤمر فسجد وقال
سجدت لفصاحة هذا الكلام وسمع آخر قارئا فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا
فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام **وحكى** الاصمعي انه
سمع جارية خماسية او سداسية تقول استغفر الله من ذنوبي كلها فقال فقلت
مم تستغفرين ولم يجر عليك قلم فقالت استغفر الله لذنبي كله قتلت انسانا
لغير حله مثل غزال ناعم في دله انتصف الليل ولم اصله فقلت قاتلك الله ما
افصحك فقالت او يعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الى المرسلين
جمع في آية بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين **وحكى** ان عمر نائم في المسجد
فاذا هو بقائم على راسه يتشهد شهادة الحق فاخبر انه من بطارقة الروم ممن يحسن العربية وغيرها
وانه سمع اسيرا من المسلمين عندهم يقرا ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون فقال فتاملتها فاذا فيها جميع ما انزل الله على عيسى ابن مريم من احوال
الدارين **وبعض الغرور** رام ان ينسجوا على منواله فاضمحل وجاءوا
بما يضحك منه الى الابد كقول مسيلمة لما سمع سورة الفيل الفيل ما الفيل وما
ادراك ما الفيل له ذنب وبيل وخرطوم طويل وان ذلك من خلق ربنا لقليل وبما
سمع والذاريات قال والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا

Copyright King Saud University